التهديد الداعشي لمصر.. الجذور والأبعاد

القاهرة - فارس رياض الجيرودي

تأتي تصريحات الرئيس بوتين في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال زيارة الأخير لروسيا، والتي شدد فيها على «أهمية تشكيل جبهة واسعة لمحاربة التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش»، في وقت تنشغل فيه الأوساط الإعلامية في مصر، ومنذ أشهر بأنباء مسربة تتعلق بإمكانية أن يعلن تنظيم «داعش» عن ولاية جديدة له في صعيد مصرلتشمل محافظات جنوب الوادي، إذ لم يكن من قبيل المصادفة أن يمنح داعش تنظيم أنصار بيت المقدس المصري اسم «ولاية سيناء»، وليس ولاية «أرض الكنانة» مثلاً، مما يستدل به على احتمال أن يكون التنظيم راغباً بوجود أكثر من تابع له في مصر.

وتجد القيادة المصرية الجديدة المتشكلة عقب ما يعرف بـ«ثورة ٣٠ يونيو» خططها لتحقيق الاستقرار في البلاد مهددة بقوة من الجماعات الإرهابية التي نمت بسرعة خلال سنوات ما عرف بـ«الربيع العربي» في كل من سيناء شرق البلاد وفي ليبيا على حدود مصر الغربية، حيث نشأ فرع لتنظيم داعش يتخذ من مدينة سرت الليبية مركزاً، هذا في وقت تخوض فيه قوات الجيش والأمن المصريين ما يشبه حرباً مصغرة شمال سيناء مع التنظيم الذي كان يسمي نفسه إلى أمد قريب تنظيم بيت المقدس، قبل أن يعلن مبايعة أبي بكر البغدادي خليفة داعش، ليطلق عليه منذ ذلك الحين اسم تنظيم «ولاية سيناء».

لقد عثرت التنظيمات الإرهابية في سيناء على بيئة ملائمة لنموها، فاستفادت من ظروف التهميش التي تعاني منها شبه الجزيرة تاريخياً، كما استفادت من الفراغ الأمني الذي تشكل فيها كنتيجة لبنود معاهدة كامب ديفيد، كما أدى إجهاز حركة حماس على حركة أنصار الله الوهابية المتشددة في غزة المحاذية لسيناء، إلى حدوث موجة نزوح لقيادات وهابية فلسطينية لسيناء عام ٢٠٠٩، حيث امتزج كبار المحاربين من الجماعات الفلسطينية مع المجموعات الجهادية في سيناء في عملية أشبه بتبادل الخبرات، ومع موجة الفوضى الإقليمية التي تشكلت عقب ما سمي «الربيع العربي»، وصلت ليد القبائل السيناوية (المسلحة أصلاً) كميات هائلة ونوعيات جديدة من الأسلحة القادمة من ليبيا.

وهكذا قدمت شبه جزيرة سيناء ملاذاً آمناً طبيعياً للتنظيمات الجهادية السلفية، كما أن وجود إسرائيل على الحدود شكل فرصة دعائية مهمة بالنسبة للقاعدة يمكن أن تساعدها على استعادة الزخم إعلاميا بعد الخسائر الثقيلة في المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان، لذلك كان السعي للتواصل مع هؤلاء الجهاديين من أمير القاعدة المصري الجنسية المقيم في أفغانستان أيمن الظواهري أمرا منطقيا.

ولم تنتقل الجماعة المسماة «أنصار بيت المقدس» في سيناء للعمل بشكل علني على الساحة حتى ما بعد «ثورة ٣٠ يونيو» عام ٢٠١٣ التي تدخل فيها الجيش إثر مطالبات شعبية للإطاحة بحكم الإخوان المسلمين، ومن تلك اللحظة بدأت عملية الجهاد الانتقامي ضد الدولة.

ورغم أن الجهاديين لم يكونوا في أي وقت متحمسين في بياناتهم وإصداراتهم وأدبياتهم لجماعة الإخوان المسلمين ولم يصفوها بالردة الديمقراطية، لكن وجود الإسلاميين في السلطة وفر لهم فرصة ذهبية لإعادة بناء شبكاتهم، ولاختراق عدد من الأجهزة الأمنية، ومع وقوعهم مع جماعة الإخوان المسلمين في موقف المطارد، وذلك عقب فض تجمع أنصار الإخوان في رابعة العدوية بالقاهرة، أعلنت جماعة «أنصار بيت المقدس» أن الجيش والشرطة في مصر مرتدون يجب قتالهم، وحتى يومنا هذا يقدر عدد من قتلتهم الجماعات الإرهابية المختلفة من أفراد القوات الأمنية المصرية بأكثر من ٧٠٠ في جميع أنحاء مصر، ٦٠٪ على الأقل من هذه الوفيات وقعت في شمال سيناء، وهذا المستوى من الخسائر يعد الأضخم الذي نجح الجهاديون في إيقاعه في صفوف القوات النظامية المصرية طوال عقدين كاملين من تاريخ إعلانهم التمرد المسلح ضد الدولة المصرية.

هكذا بدأ اتجاه جماعة أنصار بيت المقدس «ولاية سيناء» كما أصبحت تسمى بعد مبايعتها داعش» لتحويل اهتمامها نحو بر مصر الرئيسي، ولكن من دون وجود قواعد لها في هذه المناطق، لم تتمكن الجماعة في البداية من تنفيذ هجمات مؤثرة، إلى أن استيقظ سكان القاهرة في ساعة مبكرة من صباح يوم السبت الموافق ١١ تموز ٢٠١٥ على وقع انفجار ضخم، كان ذلك بعد مرور ١٢ يوماً فقط على عملية اغتيال النائب العام المصري «هشام بركات» وبعد مضي ١٠ أيام على الهجوم واسع النطاق على حواجز الجيش المصري في الشيخ زويد والذي تبنته «ولاية سيناء»، الفرع المحلي التابع لتنظيم «الدولة الإسلامية»، ما أثار خشية السكان المحليين من ارتفاع وطأة عمليات التمرد الإرهابي وفقا لزعم أحد المسؤولين رفيعي المستوى في قلب الأراضي المصرية. وسرعان ما أصبح واضحاً أن الهجوم قد استهدف القنصلية الإيطالية، وهي أحد أهداف الدبلوماسية الناعمة الأكثر دلالة من الهدف ذاته ورغم كل شيء كان البيان الذي أصدره التنظيم وأعلن من خلال مسؤوليته عن الحادث بدلاً من أي يوقع البيان باسم «ولاية سيناء» فقد نسبه للمنظمة الأم، «الدولة الإسلامية»، المسؤولية عن الأمر.

في الشهر التالي، وفي الساعات الأولى من صباح يوم ٢٠ آب الفائت، استيقظ سكان شمال القاهرة مرة جديدة مذعورين على وقع انفجار مرعب، هذه المرة كان الهدف مبنى جهاز أمن الدولة على الأطراف الشمالية لمدينة القاهرة، ومرة أخرى أعلنت «الدولة الإسلامية» مسؤوليتها عن الهجوم بدلا من «ولاية سيناء».

وينذر تطور عمليات التنظيم في القاهرة بالإضافة للمعركة التي تزداد ضراوة في شمال سيناء بتهديد كل خطط القيادة المصرية لتحقيق الاستقرار والنهوض الاقتصادي بالبلاد، وذلك في ظل تنامي الفوضى في ليبيا المجاورة التي تعتبر الخزان الأساسي المغذي لإرهابيي مصر بالسلاح، ومع الأخذ بعين الاعتبار رفض حلفاء مصر الغربيين والخليجيين لطلبها تشكيل تحالف دولي يحد من الفوضى في ليبيا، نستطيع أن نفهم مغزى تشكل الرؤية المصرية الروسية المشتركة، التي أعلن عنها في موسكو مؤخراً بشأن جبهة إقليمية موسعة لمواجهة الإرهاب في المنطقة، تضم دولاً لا يزال الحليف السعودي لمصر يصر على عدم الاعتراف بإخفاق مخططاته لإسقاطها.

برلين تكسر القيود على مشاركة طهران في حل الأزمة السورية.. و«الحرس الثوري» يؤكد: واجب إيران تقديم دعم شامل وحاسم لدمشق

ظريف يصوغ في تونس والجزائر إطاراً ضد الإرهاب: لعدم تنفيذ ما تراه الأطراف الخارجية في سورية واليمن

فيما كانت ألمانيا تعمل على كسر القيود على مشاركة إيران في حل الأزمة السورية، كانت الدبلوماسية الإيرانية تعمل على صوغ إطار موحد مع كل من تونس والجزائر لمواجهة الإرهاب، مؤكدةً في ذات السياق عدم تنفيذ ما تريد الأطراف الخارجية لحل أزمتي اليمن وسورية.

واعتبر الحرس الثوري الإيراني، أن من واجب بلاده تقديم الدعم الحاسم والشامل لسورية، معرباً عن استعداده لنقل تجاربه إلى جبهة المقاومة في المنطقة ولمواجهة «الحروب بالوكالة» ضدها.

من تونس شدد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «ضرورة احترام مطالب الشعب في كل من سورية واليمن وعدم تنفيذ ما تراه الأطراف الخارجية».

وأشار ظريف في مؤتمر صحفي عقده بمقر السفارة الإيرانية في تونس العاصمة، إلى أنه بحث مع مسؤولين تونسيين «مسألة ضرورة مكافحة التطرف والطائفية في المنطقة».

ووصل ظريف إلى تونس أول أمس، حيث التقى رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد، واستعرض مسائل تتعلق بالتعاون الإقليمي بين البلدين كون المنطقة تواجه قضايا التطرف والإرهاب وعدم الاستقرار.

وتبنى تنظيم داعش الإرهابي هجومين دمويين في تونس العام الحالي، أسفرا عن مقتل ٥٩ سائحاً أجنبياً وشرطياً تونسياً واحداً، فضلاً عن أن أكثر من ٤ آلاف تونسي يقاتلون في صفوف التنظيمات الإرهابية في كل من سورية والعراق كداعش و«جبهة النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» في سورية. وأضاف ظريف في مؤتمره الصحفي أمس، بعد لقاء جمعه ونظيره التونسي الحبيب البكوش، «نتفق مع أصدقائنا التونسيين على أن مكافحة تنظيم (داعش) ليست مجرد عملية عسكرية»، واستطرد قائلاً: «يجب أن تكون هناك حملة متعددة الأوجه: ثقافية، دينية، سياسية وإن لزم الأمر عسكرية ضد هذا التهديد».

وأفاد «نحن بحاجة إلى اجتثاث المصادر والأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى بروز هذه الظاهرة».

وذكرت وزارة الخارجية التونسية في بيان لها أن البكوش وظريف، تبادلا وجهات النظر حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة الأوضاع في كل من ليبيا وسورية والعراق واليمن، حيث أكد الطرفان مساندتهما للجهود المبذولة من أجل إيجاد حلول سياسية للأزمات عبر الحوار.

واقتربت تونس من استعادة علاقاتها الدبلوماسية كاملة مع سورية خلال الأشهر الماضية، إلا أن ضغوطاً خليجية أحبطت ذلك، فاكتفت تونس بتعيين قنصل عام في دمشق.

ومن المقرر أن يغادر ظريف تونس متوجهاً إلى الجزائر حيث يبحث مع المسؤولين الجزائريين الجهود لمواجهة الإرهاب في المنطقة.

رئيس الوزراء التونسي حبيب الصيد ملتقياً وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف (أ.ف.ب)

في طهران أكد قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري أن من واجب إيران تقديم الدعم الحاسم والشامل لسورية، مشدداً على أن قوات الحرس الثوري مستعدة لتقديم الدعم الاستشاري ونقل تجاربها إلى جبهة المقاومة في المنطقة ولمواجهة الحروب التي تشن بالنيابة وتثيرها القوى المعادية لهذه الجبهة.

وقال جعفري في مؤتمر صحفي أمس: «سنجري خلال هذا العام ٢٠ مناورة عسكرية تم التخطيط لتنفيذها ونحن بذلنا قصارى جهودنا لتطوير دقة الإصابة في الصواريخ البالستية التي يبلغ مداها دون ألفي كيلو متر ونرفض أي قيود على هذا الصعيد»، وأشار إلى أن «القلق بعد الاتفاق النووي يتمثل في تصور البعض بأن عداء أميركا لإيران انتهى أو انخفض»، وأكد «أن السبيل الوحيد للتصدي للعداء الأميركي يتمثل في الحفاظ على الاقتدار العسكري وتطويره».

بدوره أكد رئيس مجلس خبراء القيادة في إيران محمد يزدي أن أميركا تثير الأزمات والفتن في المنطقة للحفاظ على أمن الكيان الإسرائيلي.

وقال يزدي في كلمته بالجلسة الافتتاحية لمجلس خبراء القيادة: إن «الأعداء يحاولون تغيير الحكومة السورية على حين أن الشعب السوري هو الذي يجب أن يقرر مستقبله بنفسه من دون أي تدخل بشأنه».

في برلين أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن ترحيب بلادها بمشاركة إيران في أي مفاوضات تهدف إلى حل الأزمة في سورية.

تصريحات ميركل التي جاءت خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الألمانية، تشير إلى تغير في السلوك الأوروبي إزاء إيران منذ أن وقعت الاتفاق الشامل لإنهاء أزمة ملفها النووي مع مجموعة ٥+١، والتي تضم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى جانب ألمانيا. وقد عبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند عن مواقف مماثلة الأسبوع الماضي.

وعندما سئلت إن كانت تعتقد أن إيران يمكنها أن تقوم بأي دور بناء، قالت ميركل: «أعتقد أن إيران لها قدر كبير من النفوذ على ما يحدث في سورية. وأي طرف موضع ترحيب للمشاركة بطريقة بناءة في المفاوضات»، ودعت إيران إلى تغيير مواقفها من إسرائيل.

(أ ش أ- سانا- رويترز- أ ف ب)

الأمم المتحدة ت ستجيب بمزيد من «التباكي».. و«اليونسكو» رأت أنها «جريمة ضد الحضارة»

بعد تدمير داعش لمعبد بل.. سورية تجدد الدعوة لتضافر الجهود للقضاء على الإرهاب

«القومي الاجتماعي» طالب باتخاذ الإجراءات القانونية لمحاسبة المرتكبين والداعمين

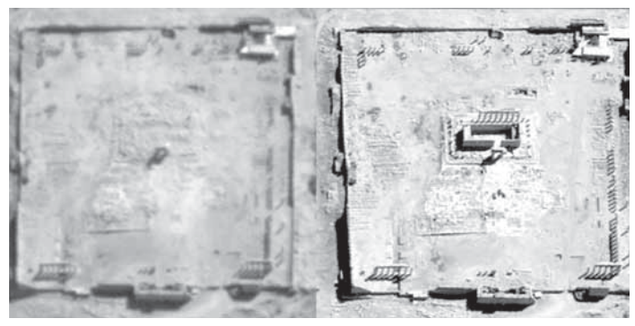

صور الأقمار الصناعية تظهر المعبد قبل وبعد تفجيره (رويترز)

الأعمدة التاريخية لمعبد (بل) الأثري (رويترز)

وكالات

في مقابل الدعوة السورية إلى تضافر كل الجهود الصادقة من أجل القضاء على الإرهاب التكفيري الظلامي، صوناً للاستقرار والسلم الإقليمي والدولي وحفاظاً على التراث الحضاري والثقافي للإنسانية جمعاء، وصلت الأمم المتحدة لعب دور المتفرج المتباكي على تراث آلاف سنين الحضارة وهي تدمر وتحرق في سورية والعراق على أيدي تنظيم داعش الإرهابي الذي لم يستثن البشر ولا الحجر.

فبعد تباكيها على تدمير التنظيم لمدينة نمرود الأثرية ومعظم آثار الموصل في العراق وصولاً إلى مدينة تدمر وتدميره معبد بعل شمين وغيره من الآثار في سورية، ها هي المنظمة الأممية المولجة الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وفرعها للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» المختص رعاية التراث الحضاري الإنساني، تجدد «تنديدها» بتدمير تنظيم داعش لمعبد بل الأثري في مدينة تدمر العائد لعام ٣٢م، معتبرةً أنها «جريمة لا تغتفر بحق الحضارة» الإنسانية.

وفي تصريح له قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين: «مرة جديدة يسفر تنظيم داعش الإرهابي عن وجهه الهمجي وذلك بتدمير معبد بل الذي يعتبر أحد أبرز معالم مدينة تدمر الأثرية التاريخية»، مبيناً أن هذه الجريمة الجديدة ضد الإرث الثقافي والحضاري والتاريخي لسورية توضح حقيقة العدوان الذي تتعرض له سورية والذي يستهدف وجودها وهويتها وذاكرتها الحضارية ودورها البناء المتجدد عبر التاريخ.

وأضاف المصدر في التصريح الذي بثته وكالة «سانا» للأنباء: إن سورية التي راعها هذا الاعتداء البربري تجدد الدعوة إلى تضافر كل الجهود الصادقة من أجل القضاء على الإرهاب التكفيري الظلامي صوناً للاستقرار والسلم الإقليمي والدولي وحفاظاً على التراث الحضاري والثقافي للإنسانية جمعاء.

وعلى الفور وصلت الدعوة السورية مسامع منظمة الأمم المتحدة، فندد المتحدث باسمها ستيفان دوجاريك بتدمير داعش للمعبد الأثري.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دوجاريك قوله في بيان: «إن هذا التدمير غير مبرر لموقع ذي قيمة لا تقدر بالنسبة إلى تراثنا العالمي المشترك».

وأكدت المنظمة الدولية الإثنين تعرض معبد بل في مدينة تدمر للتدمير اعتماداً على صور التقطتها أقمار اصطناعية، ليصبح بذلك ثاني معبد يدمره داعش في غضون أسبوع في تدمر.

وقال معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث «يونيتار»: «بوسعنا أن نؤكد واقعة تدمير المبنى الرئيسي لمعبد بل وكذلك لصف من الأعمدة ملاصق له»، مشيراً إلى أنه خلص إلى هذه النتيجة استناداً إلى صور التقطتها أقمار صناعية بعد التفجير الذي هز أرجاء المدينة الأثرية الأحد وشكل الفصل الثاني من الأعمال التخريبية التي يرتكبها التنظيم الإرهابي بحق المدينة المدرجة على لائحة التراث العالمي لليونيسكو.

وكان آخر المنددين الأمميين، فرع الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المختص برعاية التراث الحضاري الإنساني ويدرج مدينة تدمر بآثارها على لائحته لهذا الغرض، حيث اكتفى كغيره من الدول وكمنظمته الأم بـ«التنديد» بتدمير داعش للمعبد معتبرةً أنها «جريمة لا تغتفر بحق الحضارة» الإنسانية.

وعبرت «اليونيسكو» في بيان عن «عميق حزنها»، كما أكدت مديرتها ايرينا بوكوفا أن «هذه الجريمة لن تمحو ٤٥٠٠ سنة من التاريخ».

وأكد بيان اليونيسكو أنه «أمام هذه الجريمة الجديدة، تؤكد اليونيسكو تصميمها على متابعة حماية ما يمكن حمايته من خلال نضال لا هوادة فيه ضد المتاجرة المحظورة بالقطع الأثرية من خلال التوثيق والربط بين آلاف الخبراء في سورية والعالم الذين يعملون على تشجيع نقل هذا التراث إلى الأجيال القادمة بما في ذلك عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة».

وقبيل تدميره لمعبد بل بأيام قليلة، دمر داعش معبد بعل شمين الشهير في مدينة تدمر ما أدى إلى تدمير الهيكل وانهيار الأعمدة.

وفي دمشق أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي بشدة «الجريمة» الهمجية التي ارتكبها التنظيم المتطرف باستهداف معبد بل. وقال رئيس المكتب السياسي للحزب جوزيف سويد في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: إن «هذه الجريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم الإرهابية التي تستهدف أرضنا وحضارتنا وهويتنا».

وأضاف: «إننا نضع هذه الجريمة النكراء برسم المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية والقانونية والثقافية والإنسانية»، محملا جميع الدول الداعمة والممولة والمساندة للإرهاب المسؤولية المباشرة عن هذه الجريمة وما سبقها من جرائم»، مطالبا باتخاذ الإجراءات القانونية لمحاسبة المرتكبين والداعمين.

ميخائيل بوغدانوف

بوغدانوف وسفير الرياض يتبادلان وجهات النظر حول سورية والعلاقات الروسية السعودية

الوطن

بحث الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف والسفير السعودي في موسكو عبد الرحمن الراسي الوضع في سورية والمنطقة.

والشهر الماضي، اتفق وزراء خارجية روسيا سيرغي لافروف والسعودية عادل الجبير والولايات المتحدة جون كيري خلال لقاء جمعهم في العاصمة القطرية الدوحة، على مواجهة الإرهاب والتحضير لعقد مؤتمر جنيف ٣ لحل الأزمة في سورية.

وبحسب مصادر معارضة فقد جرى الاتفاق في الدوحة أيضاً، على أن يسمي كل طرف عدداً من المعارضين إلى جنيف ٣.

وسلمت روسيا، وفقاً للاتفاق، أسماء ٣٨ معارضاً للجانبين الأميركي والسعودي، اللذين لم يسلما موسكو قوائمهما حتى أمس.

ومؤخراً، جال المبعوث الأميركي إلى سورية مايكل راتني على موسكو وجدة حيث بحث مع بوغدانوف والجبير الجهود الدولية القائمة لحل الأزمة السورية.

وبعد يوم من لقاء الجبير راتني، التقى بوغدانوف السفير السعودي لدى روسيا، بناء على طلب الأخير.

وأوضحت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أمس، نقلت وكالة الأنباء «سانا» مقتطفات منه، أن بوغدانوف والراسي «تبادلا وجهات النظر حول الوضع الراهن في الشرق الأوسط، بما في ذلك الوضع في سورية والعراق».

وبحسب البيان، ناقش الجانبان خلال اللقاء جملة واسعة من مسائل العلاقات الروسية السعودية، وجرى التأكيد على الرغبة المتبادلة لتعزيز التعاون السياسي المتبادل بين موسكو والرياض في الشؤون الدولية والإقليمية.

وأعرب الدبلوماسيان عن «تأكيدهما القوي على مواصلة تطوير التعاون في مجالات التجارة والاقتصاد والمجالات الأخرى».

ستيفن هابر

رئيس وزراء كندا ينتقد التحالف: لا يفعل ما يكفي لمواجهة داعش

الوطن- وكالات

في أول انتقاد من نوعه يصدر عن دولة غربية مشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي في كل من سورية والعراق، اعتبر رئيس وزراء كندا ستيفن هاربر، أن حملة القصف الجوي التي ينفذها التحالف لا تحقق ما كان مرجواً منها في سورية وأجزاء من العراق.

وتعالت أصوات الانتقادات بحق التحالف الدولي من سورية وروسيا وإيران وبعض الأصوات في الدول الغربية، لكن ولأول مرة، تصدر الانتقادات من زعيم دولة غربية مشاركة في التحالف.

وفي اعتراف بعدم كفاية إستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما التي تشكل التحالف على أساسها في الصيف الماضي، قال هاربر: إن كندا، وهي من الدول التي تساعد العراق في محاربة داعش، تحتاج إلى «إستراتيجية مستمرة وطويلة» مع شركائها الدوليين ضد التنظيم.

وتعمل قوات خاصة كندية تضم نحو ٧٠ جندياً مع مسلحي قوات البشمركة في شمال العراق. كما تهاجم ست قاذفات مقاتلة مواقع تنظيم داعش في العراق وسورية.

وخلال اجتماع للحملة الانتخابية في كندا، قال هاربر للصحفيين، حسبما نقلت وكالة الأنباء «رويترز»: «التدخل كان له أثر في وقف تقدم داعش إلى حد كبير وخاصة في شمال العراق، وإلى حد ما في أجزاء أخرى من العراق وسورية»، وأضاف قائلاً: «ربما ليس كما كنا نحب».

ولانتقادات هاربر، غايات انتخابية أكيدة إلا أن ذلك لا ينفي أهميتها. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن حزب المحافظين الحاكم الذي ينتمي إليه هاربر يأتي بعد حزب الديمقراطيين الجدد الذي يميل ناحية اليسار وتعهد بسحب القوات الكندية من التحالف.

وقال هاربر الذي يتهم منافسيه السياسيين بأنهم متساهلون للغاية في القتال ضد الإرهاب «لحماية بلدنا يجب أن تكون لدينا إستراتيجية طويلة ودائمة وأن نعمل مع شركائنا الدوليين وهذا ما نفعله».